الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة مدفوعة يدفعها كل من راها لرداءتها وكانت
دراهم زيوفا وغيرها فاوف لنا الكيل وتصدق علينا بالمسامحة عن ردّ
بضاعتنا ان الله يجزي المتصدقين يثيبهم فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع
الحجاب بينه وبينهم ثم قال لهم توبيخا هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب
والبيع وغير ذلك واخيه من بعضكم له بعد فراق اخيه اذ انتم جاهلون
ما يؤل اليه امر يوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر لهم من شمائله مستبعدين
انك بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا بالاجتماع اثر من
يتق يخف الله ويصبر على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فيه وضع
الظاهر موضع المضمر قالوا تالله لقد اثرك فضلك الله علينا بالملك وغيره وان
مخففة اي انا كنا لخاطئين اثمين في امرك واذلالك قال لا تثريب عتب
عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين وسالهم عن ابيه فقالوا اذهبت عيناه فقال اذهبوا بقميصي
هذا وهو قميص ابراهيم الذي البسه حين القي في النار كان في عنقه فلحب
وهو من الجنة امره جبريل ان يرسله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا
عوفي فالقوه على وجه ابي يات بصيرا وائتوني باهلكم اجمعين ولما
فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم لمن حضره من بنيه واولاد

اني لاجد ريح يوسف اوصلته اليه ريح الصبا باذن الله تعالى من مسيرة ثلاثة
ايام او ثمانية او اكثر لولا ان تفندون تسفهون لصدقتموني قالوا له تالله انك
لفي ضلالك خطائك القديم من افراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد
فلما ان زائدة جاء البشير يهوذا بالقميص وكان حمل قميص الدم فاحب ان
يفرحه كما احزنه فعند طرح القميص على وجهه فارتد رجع بصيرا قال الم اقل
لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال
سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب
الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والاكابر
لتلقيهم فلما دخلوا على يوسف في مضربه اوى ضم اليه ابويه اباه وامه او خالته
وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين فدخلوا وجلس يوسف على سريره
ورفع ابويه اجلسهما معه على العرش السرير وخروا اي ابواه واخوته له سجدا
سجود تحية لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان وقال يا ابت هذا تاويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
لم يقل من الجب تكرما ولئلا يحمل اخوته وجاء بكم من البدو والبادية من بعد ان
نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم
بخلقه الحكيم في صنعه واقام عنده اربعا وعشرين او سبع عشرة وكان مدة
فراقه ثماني عشر او اربعين او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)